

إنّ ملايين السوريين لهم إرادة ومصالحة في الحياة  
يجب أن نقبها من شأن مجموعهم وحدهم.  
سعادة

## بريطانية تدعي الإصابة بالسرطان لتجمع تكاليف زفافها

لحات امرأة بريطانية إلى خداع أصدقائها ومجموعة من المُحسِنين، عبر النظار بانها مصابة بسرطان عنق الرحم وأقنعت زوجها بانها على وشك الموت، لكي تجمع التبرعات لتغطية تكاليف زفافها، وتحصل على عروض مخفضة لحفل الزفاف.

واحتشد المتبرعون الغاضبون خارج محكمة «باسيلدون كراون»، بعد أن قررت المحكمة بانها لن تحكم بالسجن على دانيلا واتسون (24 سنة) التي قدمت معلومات مزيفة عن تطور حالتها الصحية المزعومة، مع العلم بانها خضعت لعملية جراحية بسيطة لمرض نسائي قابل للعلاج.

وكانت دانيلا جمعت أكثر من 6000 جنيه استرليني (10200 دولار) بحجة تأمين علاج خاص باستخدام الفيتامين C لا يتوافر إلا في الولايات المتحدة، إضافة إلى المعونات المادية التي قدمها بعض أصحاب الأعمال، لتنظيم حفل زفافها على كريس واتسون في نيسان عام 2012 بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

وحصلت دانيلا أيضاً على هدية بقيمة 3500 جنيه استرليني (5900 دولار) مقدمة من مطعم أيفوري رومز الفاخر، إضافة إلى فستان زفاف مستاجر بقيمة 700 جنيه استرليني (1200 دولار) وخدمات لتنظيم حفل الزفاف بقيمة 1100 جنيه استرليني (1900 دولار) وتصفيف شعرها بالمجان و10 زجاجات من الشامبانيا.

واعترفت دانيلا بـ 6 حالات احتيال، وحكمت عليها المحكمة بالسجن لمدة 12 شهراً مع إيقاف التنفيذ، إضافة إلى العمل 200 ساعة في الخدمات الاجتماعية، إلا أن

القاضي الذي لامها بشدة على استغلالها طيبة الناس وكرمهم معها، لم يطالبها بدفع أتعاب الادعاء لكي تتمكن من إعادة الأموال لضحاياها.

لأن الحكم لم يكن مريضاً لضحايا الاحتيال، لأن المتهمه لم تزل عقاباً يجعل منها عبرة للآخرين، كما قالت إحدى الضحايا فيكتوريا أوليفير التي جمعت مبلغ 2000 جنيه استرليني (3400 دولار) لتأمين تكاليف العلاج المزعوم وحفل الزفاف.

وقال المصرفي بيليريكا بانها أنفقت كل الأموال التي وضعت في حسابها، وأنه يامل ألا تؤثر أكاذيب هذه المرأة في دافعي التبرعات لمن هم بحاجة لها بالفعل، في حين عبر بول هاتون وهو مدير مطعم أيفوري رومز عن شعوره بالاستياء، بعد أن ساعدها في تنظيم حفل زفاف للذكرى.

## الكلاب تشارك نزلاء سجن نموذجي إيطالي جلسات «علاجية»

بحماسة تظهر جليلة لدى نباحها تتسابق الكلاب في أروقة السجن حيث تنتظرها ثلاث ساعات من اللعب والمداعبة... فقد حان موعد «العلاج بالاستعانة بالحيوانات» في سجن بولاتي الإيطالي قرب ميلانو.

في هذا النموذجي الذي يطلب كثير من المعتقلين تقليم إلبه، أخضرت مؤسسة جمعية «دوغر انسايد» فاليريا غالينوتي معها «نيتي» و«تاتو» و«كارميلا»، وهي ثلاثة كلاب أحدها من نوع اللابرادور وآخر من نوع دوبرمان وثالث هجين. يتلقح مدانون جرائم قتل أو اغتصاب حول الكلاب، يداعبون وبرها ويمطونها قبلاً كما يطلقون بلا هواده كرات مضرب وكرات قدم في الباحة الاسمنتية للسجن، ويتشاركون معها الرقص غير أبهين بالمطر.

وقالت غالينوتي البالغة 47 سنة: «حلمي كان تنظيم دورات علاج بالاستعانة بحيوانات في السجن، لأنه المكان الأكثر إنقاراً للعاطفة، حيث يوفر الكلاب هدوءاً ورباطاً عاطفياً واتصالاً جسدياً».

ومنذ آذار تاتي هذه السيدة يدافع تطوعي مرة أسبوعياً خلال فترة بعد الظهر وتلقّي المجموعة نفسها المؤلفة من حوالي اثني عشر سجيناً.

وتقوم غالينوتي بتلقيهم كيفية تدريب الكلاب على مد قوائمها أو التمدد وتعطيلها بعض المبادئ الأساسية في تقنيات العلاج بالاستعانة بالحيوانات الأليفة»، أملاً في أن يقوموا بذلك بأنفسهم بعد خروجهم من السجن.

وروي نازارينو كابورالي البالغ (53 سنة) المحكوم بالسجن المؤبد لارتكابه جرائم قتل والذي يحضر لشهادة جامعية جديدة من داخل السجن «لطالما أحببت الحيوانات. كان لدي هر وكلب في المنزل، والعلاج كان مذهلاً».

وأضاف كابورالي وبجانبه الكلبة «نيتي» تاخذ قسطاً



## باحثون يتوصلون إلى أدلة جديدة لمعالجة الإيدز



كشفت علماء مختصون في فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (إيدز) أنهم عثروا على أدلة تسمح لهم بتحديد كيف يتحارب الفيروس على فحوصات التشخيص بعد تناول المريض أدوية.

حلل الفريق عينات دم من 25 مريضاً مصاباً بالإيدز كان 10 منهم قد بدأوا العلاج بعيد إصابتهم. ويمكن للفيروس الخامد أن يقوم بتحويلات تسمح له بأن يتجنب رصد من قبل الجهاز المناعي، لكن التجارب المختبرية بينت أنه من الممكن تدريب الجهاز المناعي على رصد الخطر ثم القضاء عليه.

وتتطرق هذه الأبحاث المنشورة في مجلة «نيتشر» إلى الاستراتيجية المعروفة بـ «كيك أند كيل» (أي طرد الفيروس ثم القضاء عليه) والتي تعد من أبرز محاور علاج الإيدز خلال 33 سنة من الأبحاث في هذا المجال.

وتقضي استراتيجية «كيك أند كيل» بطرد الفيروس من الخلايا التي يتحصن بها بواسطة أدوية قوية ثم القضاء عليه عند ظهوره.

ومن المعلوم أن الفيروس المسبب لمرض الإيدز يتخفى في الخلايا اللغوية المعروفة بـ «سي دي 4» المنتزعة إلى الجهاز المناعي بعد رده من قبل المضادات الفيروسية. وبعد وقف العلاج، يعاود الفيروس انتشاره، مهدداً المريض بعد أكثر.

وتستعرض هذه الأبحاث الصعوبات في التوصل إلى هذا الهدف، لكنها تقدم في الوقت عينه وسيلة جديدة. وقال روبرت سيليتشانو الأستاذ المحاضر في البيولوجيا الجزيئية في كلية الطب في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور (ولاية ماريلاند الأميركية) إن

المشترك المعني بالإيدز.

«مخادعة الفيروس ليخرج من مخبئه ليست سوى نصف المعركة».

فقد وجدنا أن الفيروس النائم يحمل تحولات تخفيه عن الخلايا المناعية القادرة على لجمه. وحتى عندما يخرج الفيروس من مخبئه، فهو يفلت من قبضة الجهاز المناعي».

وحلل الفريق عينات دم من 25 مريضاً مصاباً بالإيدز كان 10 منهم قد بدأوا بالعلاج بعيد إصابتهم، في حين راح الآخرون (15) يتناولون الأدوية عندما صار الفيروس ينتشر انتشاراً مزمناً.

وكتشف الباحثون أن هؤلاء الذين بدأوا بالعلاج باكراً كان يحملون فيروساً من دون تحولات تقريباً، أما هؤلاء الذين خضعوا للعلاج في فترة لاحقة، فقد كانت فيروساتهم شديدة التحول مع تحولات تسمح لها بالتهرب من الجهاز المناعي. وحتى في هذه الحالة الشديدة التحول، لا يزال الفيروس يحتفظ ببروتينه العموي الأصلي الذي قد يكون بمثابة نقطة ضعف.

وصرح شارون لويس مدير معهد «دوهرتي إنستيتوت فور إنفكشن أند إيمونيتي» في ملبورن في أستراليا أن «الاستنتاج المشجع هو أنه من الممكن تعزيز الجهاز المناعي أو تدريبه ليرد على الفيروس المتخفي». لكنه لفت إلى أن هذه التجارب لم تنفذ إلا على خلايا مختبرية وفئران ولا شك في أن التجارب البشرية ستستغرق وقتاً طويلاً.

يُذكر أنه منذ عام 1981 أصيب نحو 78 مليون شخص بفيروس الإيدز، بحسب برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز.

## آخر الكلام

### عطور باريسية صنعت في أميركا

♦ وليد زيتوني\*

الطاووس الفرنسي، ليس نسرأ سورياً، ولا عقاباً عربياً، ولا صقراً أميركياً ولا حتى ديكاً رومياً، بل هو طاووس تنحصر منافعه في الزينة على رغم احتلاله مساحة واسعة في القصص الأميركي. والتاريخ الفرنسي منفوخ كالتاوس، منفوش بل منكوش بالحروب التي لم تكن له يد في ربح أي منها. الفرنسي بالإجمال ناسخ لكل ما سبق. نسخ الثورة الفرنسية عن الثورة الأميركية التي ساهم فيها «لافيتت»، نسخ الفراكوفونية عن الكومنولث ولم تعط شمارها، نسخ خط ماجينو عن الألمان فاجتاحه الألمان في أيام معدودة، خسرت الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، وخسرت المستعمرات. ومع ذلك، يطمح الفرنسي بأن يكون دولة عظمى. تشبّه سابقاً بالإنكليز فكانت معركة «أبو قير» له درساً، واليوم يتشبّه بالأميركيين وينسج على منوالهم. وإن ننسى الكثير لا ننسى كومونة باريس 1848 تيمناً بالكومونات السوفياتية، حتى عطورها نسختها عن العطور السورية بمرحلة الاستعمار القديم. لم يبق في هذا الكون من يعتبر فرنسا دولة كبرى، إلا الفرنسيين وبعض المتفرنسين اللبنانيين، والقليل من قبائل مالي والتشاد.

في التاريخ الفرنسي أيضاً، معركة «ديان بيان فو» في فييتنام، بل قل إنها مذبلة أكثر منها معركة. حينها حاولت فرنسا استخدام القنبلة النووية للبقاء على استعمارها وفشلت، وفي الجزائر استشهد مليون جزائري لمنع فرستها بالقوة الجامعة. وفي تونس لم تزل أصداء خليج بنزرت تدوي في أسماع الوطنيين التونسيين. وفي لبنان وسورية، لم تزل قصيدة أحمد شوقي على كل شفة ولسان، ولم يزل دخول غورو على صريح صلاح الدين «قم ها قد عدنا»، لكنه لم يبق. وخرجت فرنسا من كل مستعمراتها بقوة الشعب. الفرنسي مستعمر لم يترك أثراً للحضارة إلا بقايا لغته البائدة. هل نسي المجتمع الدولي زلزال «أغادير» نتيجة التجارب النووية الفرنسية.

في كل عرس لفرنسا قرص، كما يقول المثل العامي. لكن من دون جدوى. ألم يقل عنها بوش الابن مع أوروبا بانها القارة العجوز. وفي عرس «الربيع العربي»، تدخلت في كل شاردة وواردة، وأخذت الجانب السعودي «الإسرائيلي» في مواجهة الجانب القطري التركي على مستوى الملف المصري. وتدخلت في سورية بدءاً من إرسال القناصين الاستونيين لتدريب المعارضة «السلمية». وتدخلت في لبنان في الانتخابات الرئاسية وفي غير الانتخابات وفي دعم القوى التي تعتبرها أمماً حنونة. على رغم أنها لا تحن إلا إلى الاستعمار والهيمنة والسيطرة وهي أعجز من أن تقول لا للأميركي الذي يركها ويحرك غيرها.

فرنسا الآن تعجبا الأفلام الهوليوودية الأميركية وتريد أن تنسخ على شاكلتها، كما نسخت «ولت ديزني» من قبل. أعجبها فيلم 11 أيلول وتريد أن تصنع مثله. تريد أن تخلق الذرائع للتدخل في شرق البحر المتوسط وفي شمال أفريقيا. لكنها دولة عاجزة عن ضبط الأمن في شوارع باريس. ثلاثة أو أربعة من الإرهابيين ألقوا راحتها. إلا إذا كان تضخيم الأمور هو لمصلحتها. لكن هذه المقدمات لا توحى بحسن النتائج. فرنسا الإرهابية. هل نسال عن الرفيق المناضل جورج ابراهيم عبدالله؟ هل نسال اللبنانيين عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وهي من أصرت على إنشائها؟ هل ستحارب الدولة الإرهابية الإرهاب؟ بل إن الإرهاب هو من يبرر لفرنسا إرهابها. كلاهما وجهان لعملة واحدة.

على فرنسا أن تترك الشعوب لتقرير مصيرها، وأن تعود إلى حل مشكلة المهاجرين، والصراع بين شمالها وجنوبها. وأن تلتفت إلى الألزاس واللورين وإنهاء منطقة بريتانيه.

بكلمة مختصرة لا لا تنتطح إلى أدوار أكبر من قدرتها.

\* عميد ركن متقاعد

## بيوت من دون أبواب في بلدة هندية لا تشهد سرقات

ما من حاجة إلى وضع هذه الأبواب الواقية في منازل سكان بلدة شاني شيفغابور غرب الهند، الذين يعتقدون أن الإله الهندوسي شاني يوفر لهم الحماية اللازمة. ولا يتوانى أفراد من عائلة غادي عن الكشف عن حفنة من الأموال المخفية في علبة غير مقلقة في غرفة النوم في منزل غير مزود بباب أمامي.

ويركب المزارعون عربات تجرها ثيران محملة بقصب السكر ويمرون أمام بيوت لا أبواب لها بموجب تقليد يعود إلى أجيال غابرة.

وقالت ربة المنزل جايشري غادي لوكالة «فرانس برس» إن «الإله شاني تراءى في الحلم لمؤمنين قبل سنوات وأكد لهم أنه لا داعي لتزويد المنازل بابواب. وهو قال لهم أننا ستؤولي حمايتكم، فلا حاجة إلى أبواب».

وبحسب الرواية، راح الدم يسيل من كتلة من الطين

والحديد غسلت في النهر المجاور خلال فيضانات وقعت قبل 300 سنة عندما وضع الرعاة خشبية فيها. وكشف في رؤية لأحد أبناء البلدة أن هذه الكتلة تابعة للإله شاني وهي قد وضعت اليوم في ساحة عامة وزينت بأكاليل ورد وهي تستقبل الحجاج.

ووفقا للمعتقدات الهندوسية، فإن شاني إله زحل هو جد قوي بحيث ينبغي ألا يوضع مزاره في مكان مسقوف وهو لن يدع اللصوص الذين يحاولون سرقة المنازل المفتوحة في البلدة بفلتون من العقاب.

وقال بالإسحاب بورود الذي يعمل في طاحونة إن «قدرات شاني هائلة، فإذا قام أحد بالسرقة، سيمنشي كل الليل ويظن أنه غادر البلدة لكنه سيكتشف في الصباح أنه لا يزال فيها».

ويتباهى الفرع المحلي للمصرف المملوك من الدولة «يوسي أو بانك» بتخليقه عن الأبواب. وتوضع

الأموال في خزانة وتتمتع واجهة المبنى الامامية بباب زجاجي من دون قفل لإبعاد الكلاب الشاردة. وعندما سلل عما إذا كان هذا التدبير يناسب المصرف، قال ناجندر سهرات المسؤول فيه «لا نواجه أية مشكلة»، مشيراً بيده إلى الصف الطويل الذي ينتظر فيه الزبائن دورهم.

ولا تقع هذه الرواية جميع سكان البلاد، وصرح ناندرنا ناياك المتخصص في دحض الخرافات وكشف أمر المشعوذين النصابين: «الفت هذه الرواية من دون شك لاستقطاب الزوار إلى بلدة تقع في اقاصي البلاد لا يقصدوا أحد».

وبحسب المنشاير التي توزع في المزار، ليست شاني شيفغابور خالية من السرقات فحسب، بل من جميع التصرفات الأثيمة وهي «بلدة مثالية» خلافاً للعالم الخارجي الفاسد.



الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 1. 2. 748920-01  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
www.al-binaa.com الموقع الإلكتروني  
التوزيع شركة الأوفال 5. 666314.5-01  
فاكس 748923-01

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق. جورج كعدي  
نظام مارديني. إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول

محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس